فلا تنس ان يقول دبر كل صلوة اللهم اعني على ذكرك
وشكرك وحسن عبادتك فجمع بين الذكر والشكر كما
جمع سبحانه وتعالى بينهما في فاذكروني اذكركم واشكروا
لي ولا تكفرون فالذكر والشكر جماع السعادة والفلاح
الخامسة والاربعون ان اكرم الخلق على الله من المتقين
من لا يزال لسانه رطبا بذكر فانه ابقاه في امر ونهيه
وجعل ذكره شعاره فالتقوى اوجبت له دخول الجنة
والنجاة من النار وهذا هو الثواب والاجر والذكر
يوجب له الذكر القرب من الله والزلفى لديه وهذه
هي المنزلة وعمال الآخرة على قسمين منهم من يعمل على
الاجر والثواب ومنهم من يعمل على المنزلة والدرجة
فهو بها فيعزم في الوسيلة والمنزلة عند الله ويسابق
الى القرب منه وقد ذكر النوعين في سورة الحديد في
قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله
قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم اجر كريم فهؤلاء اصحاب

البحر

الاجور والثواب ثم قال تعالى والذين امنوا بالله
ورسله اولئك هم الصديقون فهؤلاء اصحاب المنزلة والقرب
ثم قال والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم فقيل هذا
عطف على الخبر عن الذين امنوا بالله ورسله اخبر عنهم بانهم
هم الصديقون والشهداء الذين يشهدون على الامم ثم
اخبر عنهم بخبر اخر وهو قوله لهم اجرهم ونورهم فيكون قد
اخبر عنهم باربعة امور صديقون وشهداء هذه هي
المنزلة والمرتبة ثم اخبر عنهم بان لهم اجرهم ونورهم فهذا
هو الثواب والجزاء وقيل تم الكلام عند قوله الصديقون
ثم ابتدا ذكر حال الشهداء فقال والشهداء عند ربهم لهم
اجرهم ونورهم فيكون قد ذكر المتصدقين اهل البر و
الاحسان ثم المؤمنين الذي قد رسخ الايمان في قلوبهم
وامتلا وامنه فهم الصديقون وهم اهل العلم والعمل والا

ولون